Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 2, 2020

Deanship of Scientific Research

New Educational Concepts of International Organizations Working in the Educational Sector and their Cultural Roles in Jordan

Fatma M.Hasan

Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received: 14/10/2018
Revised: 2/1/2019
Accepted: 9/9/2019
Published: 1/6/2020

Citation: Hasan, F. M. (2020). New Educational Concepts of International Organizations Working in the Educational Sector and their Cultural Roles in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(2), 60-70. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2271

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims to identify the reality of international organizations through their role in the educational discourse and its contents, and to attempt to anticipate their cultural role and the impact of concepts in the formulation of cultural identity for community education. This is through an interrogative process about defining the new educational concepts of international organizations working in the educational sector and their cultural roles in Jordan. The study used a descriptive historical-analytical method based on content analysis. It was limited to the latest concepts circulated in media programs and school curricula. It has been found that the Jordanian educational sector adopts modern educational programs of international organizations without being fully aware of their intellectual content and effects. National identity is at stake because the volume of oversight is almost low and awareness of the work of international organizations is almost missing. This contributed to the consolidation of decline and dependence and the reproduction of geopolitics. The study recommends that the state and educational institutions assume their responsibilities by placing restrictions on the work of international organizations in order to ensure the preservation of national sovereignty, cultural identity and the norm of education.

Keywords: Educational concepts, international organizations, Jordan.

المفاهيم التربويّة المُستحدثة للمنظمات الدوليّة العاملة في القطاع التربويّ وأدوارها الثقافيّة في الأردن

فاطمة محمد محمود حسن

كلية الاميرة رحمة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع المنظمات الدولية من خلال دورها في الخطاب التربوي ومضامينه، ومحاولة استشراف دورها الثقافي وأثر المفاهيم في صياغة الهُوِيّة الثقافية لتربية المجتمع، من خلال عملية تساؤلية حول تحديد المفاهيم التربوية المستحدثة للمنظمات الدولية العاملة بالقطاع التربوي وأدوارها الثقافية في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي التحليلي القائم على تحليل المضمون، واقتصرت على ما استجد من المفاهيم المتداولة في البرامج الإعلامية والمناهج الدراسية. وقد تبين من خلال ظهور هذه المفاهيم المستحدثة أن القطاع التربوي الأردنييتبنى البرامج التعليمية الحديثة والتابعة للمنظمات الدولية دون إدراك تام لمضونها الفكري وتأثيراتها، وأن الهُوِيّة الوطنية على المحك،لأن حجم الرقابة يكاد يكون متدنيًا والوعي بعمل المنظمات الدولية يكاد يكون مفقودًا، الأمر الذي ساهم في ترسيخ التراجع والتبعية وإعادة إنتاج الجغرافيا السياسية. وتوصي الدراسة بأن على الدولة والمؤسسات التعليمية تحمل مسؤولياتها بوضع قيود على عمل المنظمات الدولية بما يضمن الحفاظ على السيادة الوطنية والهُوِيّة الثقافية ومعيارية التربية والتعليم.

الكلمات الدالة :المفاهيم التربوية، المنظمات الدولية.

المقدّمة

جذب النظام التعليمي اهتمام الأكاديمين والمختصين لدوره في توليد المعارف، ولأنه يتطلب كفاءات ثقافية عالية، ويضع الملامح الأساسية للسياسة التعليمية، التي يتم تحديدها طبقًا للالتزامات والآيديولوجيات المعلنة. وتستمد السلطة أسسها الفكرية من استنادها إلى"الدين والعرق والتراث المعرفي والقيمي للمجتمع"؛ فإذا ما حدث التغير أو أعيد إنتاج المجتمع، فذلك نتاج لطبيعة ثقافة السلطة المسيطرة. وتتسم العلاقة بين السلطة والمجتمع بالحساسية، بل وبالحذر، لوجود النفوذ والسيطرة وتجاهل الأبعاد الثقافية ومحتوياتها المادية واللامادية من التنوع اللغوي والثقافي. وان حدوث تراجع في لغة الخطاب الثقافي ومدى مستوى ملاءمته لحاجات المجتمع، فيعد هذا خللًا في مفاهيم العدالة الاجتماعية وفي النواحي البنيوية والترابطية والتفاعلية لمفهوم الهُوِيّة الوطنية.(طعيمة، 2004:33).

لقد غدت الهُوِيّة المعيار الفكري الجامع الذي يشكل السلوك الإنساني بل وفلسفة التغيير التي تعبر عن الحالة الانتقالية بالغة التعقيد والتشبيك في أبعادها العالمية وتياراتها الفكرية والثقافية الداخلية، لأنها تتضمن المعارف والعقائد والأخلاق المكتسبة وتشمل قيم المجتمع وعاداته ولغته، وهي مرتبطة بالأنظمة الاجتماعية وقواعدها ومعاييرها وتستجيب لوظائفها الاجتماعية الكبرى. فالتحولات الاجتماعية وتنمية التغيرات تولد عند الإنسان مفاهيم توليفية، ولأن الثقافة هي الباعث على التغير، بل وتشكل عاملًا حاسمًا فيه، فإن ظهور الأنماط التعليمية وتوالد الابتكارات ما هو إلا من خلال التقاء المفاهيم المنظمة ورمزياتها المختلفة والتي تشكل مجموعة من العناصر الثقافية المتنوعة (السكران، 1989: 56).

فالتحولات الفكرية والثقافية للمجتمع تغيرات معاشة وملحوظة؛ لأن الانتقال من حال إلى حال يسمى تغيرًا في الجوهر أو في الكيف، والانتقال هو تغير مكاني وزماني أيضًا. والتغير من اللاوجود إلى الوجود يسمى توليدًا، ومن الوجود إلى اللاوجود يسمى فناءً. لذا فلا بد من الإدراك الواعي لمفاهيم التغير لأن الوعي هو المشكل الرئيس لشرعية الفعل فالوعي يعبر عن مرحلة عقلية يكون فيها الإدراك والعقل في حالة تواصل مباشر بإحالة الفعل إلى المحكات العقلية المنطقية فهو إعمال العقل وإدراك الذات والاستبطان بمعرفة الدوافع والمشاعر والغائية المنطقية (الجابري، 1994: 87).

وتجسيدًا لمراحل التواصل الحضاري والانصياع الثقافي، برز مفهوم العولمة فغدا الصراع كبيرًا بين الثقافات التي شكلت مدخلًا للتغيرات الطارئة على المجتمعات التابعة للمنظومة الدولية، فتداخلت العلوم، التاريخ والجغرافيا والسياسة والقيم، وبدأت حالة من الفوضى الناعمة التي غيرت العالم وأحدثت نتاجات ثقافية بسرعة مميزة (علي، 2012: 45).

وقد اصطنعت الثقافة المستجدة بعض المفاهيم التي لها تأثيراتها في التحولات الاجتماعية والقيم العامة لكل البلدان التي وجدت فيها. والأردن ليس استثناءًا في عملية الحراك الفكري العالمي، بل إنها أظهرت الكثير من الحضور الدولي والتعاون في المجالات الثقافية المتعددة على صعيد القطاعات جميعها، ومنها القطاع التربوي والتعليمي، في سياق من التواصل الإنساني للحصول على الدعم والتمويل والبحث عن مكان في هذا العالم

إن حالة التطور الحديثة ذات المنحى الشمولي وتحت لواء النظام العالمي الجديد، التي اتخذت شعارها "لا للآيديولوجيات ونعم للمصالح". فقد جاء الاقتصاد التعليمي المركب من الثقافي والسياسي والاقتصادي باعتبار أن التعليم مقصدٌ للتنمية، فتم إقحام التربية والتعليم في عالم المساعدات والمنح والقروض التعليمية من باب المساعدات التي أجبرت الدول على دخولها، كما ساهمت في الربط بالعلاقات مع المؤسسات الاجنبية التي لها فلسفاتها السياسية والاقتصادية والثقافية التي تخالف ولا تتفق مع فلسفات الدول الممنوحة (بدوي، 2018: 52).

لذلك تم اللجوء إلى تحديث المعارف على أساس من الانسجام مع الأوضاع العالمية الجديدة وإعادة إنتاج السلع التعليمية، وأصبح التعليم أداة من أدوات التدخل في الشأن الوطني، وبرزت مؤسسات دولية تسعى إلى تنظيم العلاقات مع الدول، تمثل النموذج المنظم لحكم عالمي مستخدمة أساليب رمزية "كمفاهيم الأنسنة" وفق المذهب النفعي الوظيفي. وتتمتع المنظمات الدولية برسالة ورؤية تبدأ من مجال النزاعات الدولية لتتجاوز القوميات والأنظمة إلى الثقافات (Ali:55:2005). وكان أول ظهور تلك المنظمات بشكل واضح في القرن التاسع عشر وانتشرت وتكاثرت في القرن العشرين. وتقسم المنظمات الدولية إلى منظمات حكومية وأخرى غير حكومية، ومنها ما تم إنشاؤه من أجل قضايا محددة، ثم تبع ذلك توسع في المهام لأنها توفر قنوات اتصال متعددة تتفوق على المؤسسات الدبلوماسية (المسفر، 1987؛ 36).

وقد استخدمت المنظمات الدولية عدة اساليب للنفاذ بفكرها إلى دول العالم التي اضطرت إلى الحصول على التمويل المالي لخدمة قضاياها الاستراتيجية، وهي تسعى إلى ربط موضوع حقوق الإنسان والديمقراطية بثلاثة من المحركات الرئيسة هي قانون المعونة الخارجية ومنح المساعدات، وقانون الإصلاح التجاري وبرامج أو مبادرات أو مؤسسات أو هيئات أو صناديق حكومية وغير حكومية (john:35:2008). وهذا يعني وجود مؤسسات متنوعة ومترابطة ومتشابكة توفر معلومات مسحية تفصيلية دقيقة حول المجتمع لصالح الجهات الممولة، مما يسهل عملية الاختراق والسيطرة على المجتمعات. والتمويل يلزم الممنوح بكل أبجدياته في إطار رؤيته ورسالته، بل وأهداف المؤسسات المانحة التي لا تخضع لرقابة من أي جهة رسمية، ولا يمكنها الوقوف كيفية التصرف بأموالها،علمًا أن السياق العام، يلعب دورًا في جذب التمويل والمعونة الإنسانية.

إن انتشار مفهوم التمويل الأجنبي في ظل عدم تكافؤ القوى الدولية والتسرع في التحولات العالمية نحو اقتصاديات السوق وتنمية اللامركزية أظهر المانحين الممولين كشركاء في التنمية، وأصبحوا الأكثر قوة وسيطرة على التعليم، وبرز دورهم بوضوح مع فشل الجهود الوطنية التنموية وعدم

طرح برامج الإصلاح السياسي المتوافقة مع عقلية الناشئة، الأمر الذي قلل من دور الدولة وعمّق مفاهيم عدم الاعتماد على الذات لتدبير الموارد الوطنية، وأصبحت الدول المتلقية للمساعدات تحت رعاية الممولين (شحادة: 2016: 25)، الذين يؤكدون فاعلية المساعدات التعليمية في رسم سياسات وطنية وما يسمى الاستثمار التعليمي الذي يعتمد على شراء الموجودات "المادية والمعنوية" بهدف الحصول على فائدة ايديولوجية بحتة (هنتشون: 22: 2004؛ فرج،2014: 98).

لقد أخذ اتجاه التمويل بُعدًا ثقافيًا وفنيًّا يتمثل في الفهم الأعمق للعائدات غير الحسية التي تنتجها سيطرة المنظمات الدولية التي تسير وفق أهداف واضحة وبرامج مخططة وشبكات متشعبة ظاهرها تيسير التبادل والتعاون والبحث في الأفكار المقدمة مما يجعلها مرغوبة، وباطنها النفاذ إلى العقول والتأثير فيها وصياغة ميولها وأفكارها، فيحدث التنازل التدريجي للدولة عن هويتها وسماتها الثقافية والارتماء في حضن النموذج الآخر المتمثل في صناعة ثقافة معولمة بعيدة عن القيم الوطنية (عبد الدايم، 2005: 69).

إن ضرب الهُوِيّة الوطنية لأي مجتمع يعني بالنتيجة إضعاف الدولة ونسف واقعها الحضاري بفوضى المفاهيم وحجم تأثيراتها البالغة (وطفة، 2000: 23).

وتجدر الإشارة هنُا إلى أن تنوع ميادين عمل المنظمات الدولية أقحمها في المفاهيم الحضارية والآيديولوجيات الخاصة بالشعوب، وهذا أدى إلى اختراق البناء الاجتماعي والقيمي والتنظيم السياسي للدولة في إطار واجهة اقتصادية، وجعل الموقف التربوي والتعليمي في حراك متجدد مع مفاهيم جديدة وذات أثر في الدور الثقافي للمجتمع (طيطي، 2003: 23).

فالمفهوم عملية فكرية معرفية مكتسبة من إدراك لحقائق المعاني وماهيتها وآيديولوجياتها واتجاهاتها وما لها من دلالة اللفظ والسلوك (طعيمة،2004: 34). والمفهوم له وظائف واضحة ومؤثرة؛ فهو المرجعية لإعطاء المعلومة ويحمل السمة العاطفية والتعبيرية للمعاني والأفكار، بل هو الحالة الانفعالية والتحريضية التي تهدف إلى إحداث التغيير، وتنتظم فيه سمة الخطاب العام، ويقلل من الغموض المعرفي والتعقيد الفكري ويساعد على التميز، وهو الأصل في تكوين المبادئ والتعميمات التربوية ويعمل على تطوير استراتيجيات التفكير، ويساعد في الإدراك التفصيلي وبناء القوانين بالكيفية اللازمة وبالتنظيم المقنن، وهو العملية العقلية الأولية في التحليل والاستنتاج والفهم والتفسير وتشكل القواعد المعرفية للنظريات والحقائق الأولية والمداخل الفكرية، بل هو المعرفة بالنمو التراكمي. وعليه، فإن المضمون العام للمفاهيم يكشف حجم ظهور بعض الموضوعات، والأفكار من باب المقاربة الموضوعية.

وكان من نتائج الاختراقات التي حققتها المنظمات الدولية السيطرة على التعليم والاستحواذ عليه؛ فقد اعتبرت التعليم حقًّا للجميع ويشمل الحماية وإعادة البناء وتأسيس السلام التعليمي وما يحتاجه ذلك من تمويل وتوفير البيئات الآمنة وفصول التعليم والكتب وتدريب المعلمين والإداريين(المجالي،1981: 67)، مما أدى إلى عجز الحكومة عن أداء مهامها وانتشار الأفكار السياسية في القطاع التعليمي، وأصبحت سياسات الاختراق الثقافي واضحة، فحدث خلل في أحقية الدولة في وضع يدها على جدول التعليم. فاصبح التعليم يدار من جانب أنظمة تعليمية وتربوية تتلقى ولا ترسم، وأصبح نظامنا التعليمي تابعًا وليس صاحب قرار أو مبادرة، وتم تسييسه تمامًا خارج رؤية تربوية وطنية نابعة من آيديولوجيا وطنية وتبنى على سياسات. ولتحقيق أغراض المنظمات الدولية، كانت المدارس وما تحويه من متعلم ومعلم ومنهاج إلى جانب المنابر الثقافية التي تحمل تيارات فكرية خليطة، فاستطاعت بذلك المنظمات الدولية الوصول إلى البنية الفكرية للمجتمع فأحدثت تغيرات واضحة أثرت في الثقافة المحلية والهُوِيّة العربية.

وأصبح التمويل المالي المتدفق وسيطًا بين المنظمات الدولية بحيث تحمي تلك المنظمات الأنظمة المتعاونة معها، وأصبح التمويل شكلًا من أشكال التدخل في شؤون الدولة وصناعة النخب المتعاونة، وتكرّس مفهوم التعامل بالقطعة والسلعة، فتعمّق الصراع بين النخب في إطار من التنافس والتضارب، وغدا القاسم المشترك بينها أنها ممولة من عدة أطراف، ولكنها منقسمة على الداخل الوطني (توشار، 2010: 45) الأمر الذي أسهم في تقويض سيادة الدولة ومشروعها، بل ومصادرة لتتشكل متاهة نجم عنها كل أشكال الفساد والتفرقة، بإعادة إنتاج الجغرافيا السياسية وانتهاء التفكير العقلي وإخضاعنا للأخطبوط الأكبر وبناء مرحلة ما بعد الاختراق.

فهذه المنظمات تؤسس نموذجًا محليًا وتزرع نخبًا ممتدة محليًا ومرتبطة بالخارج من كل النواحي،الأمر الذي أدى إلى بروز ظاهرة عميقة ومتشعبة من الفساد الممتد واللامتناهي بين الأفراد والمؤسسات؛ لأن التمويل السهل يغري بالتجاوزات ويعمل على تغوّل المؤسسات الأجنبية على الدولة ورفض الرقابة الوطنية الحكومية وفقدان الشرعية الوطنية. وتتحدد هذه العلاقات لتؤثر في نموذج السلطة فتنتج عنها مواقف هشة في القرارات العامة للدولة، وما يحدث في القطاع التعليمي، فيصبح الخطاب السياسي في أيدي مراكز القوى المتنفذة في القطاع التعليمي ذا قيمة محدودة. ونتيجة لإعادة توزيع السلطة والثروة بين الأشخاص والدولة انعدمت المساواة وعمّ السخط وفقدان العدالة، وترافقت ظاهرة المنظمات الدولية مع المديونية؛ فلا يمكن الحصول على الخدمات المطلوبة الا عن طريق الدّين العام، لأنها تقدم التسهيلات مقابل التدخل بشقيه (المادي والمعنوي) (حجازي، 1994: 23؛ الفتلاوي، 2012: 45).

ونتيجة لذلك، تفشّت عنه ظاهرة تسيس التعليم فالتدخل السياسي في التعليم يؤثر على مراكز السلطة القائمة التي عملت على إيجاد النظام

التعليمي، من حيث إقامة مؤسسات بديلة عن الدولة وبناء جيل جديد يؤمن بأفكار المنظمات الدولية ويخدم أجندتها (يسن، 1980: 97).

إن المنظمات الدولية بأفكارها الجاهزة والمقولبة المناقضة للوعي الموروث والتي تكرس مفهوم التبعية، حيث بلغ التأثير أوجَهُ في البعد الثقافي والقطاع التعليمي المؤسس للبناء الاجتماعي؛ فقد فرض انعدام المساواة البنائية في النظام التربوي والتعليمي والثقافة تهديدات جادة، فقد فرضت المنظمات الدولية العاملة في مجال التعليم؛ لأنه أبعد الحلول الفنية الفاعلة في المجتمع وجعل تلك المنظمات تتجه نحو تفكيك الدولة والإبقاء على النظام التعليمي في مواجهة المفاهيم والافكار والإنتاج الفكري المعرفي وسط اضطراب المركب المتهالك (الربيعي، 2006: 56).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولتها الكشف عن المفاهيم التربوية المستجدة الناتجة عن تدخل المنظمات الدولية في القطاع التربوي وأدوارها الثقافية من خلال الوقوف على:

- وعي المجتمع بالمفاهيم والتغير الثقافي.
- إبداء الرأي في بناء قيم المجتمع والاتجاهات الجديدة التي تعزز المحافظة على الهُوِيّة.
- البحث في الهُوِيّة الثقافية في ظل التفاعلات الدولية مع أخذ متطلبات العصر وسياسات الأمن القومي.
- تعزيز القيم المتضمنة في الهُوِيّة ومستوى القدرة على الاندماج دون فقدان الجذور التاريخية.
- إشكالية فقدان الهُوِيّة، لأنها تشعر الإنسان بعدم الاتزان الانفعالي وصعوبة التكيف مع التغيرات المستجدة.
- التجارب التي تواجهها المجتمعات الخاضعة للمنظمات الدولية.
- التعليم المنظم باعتباره من أهم مراكز القوى المؤثرة والتي تفرز تعليمًا قويًا وتنتج أجيالًا ثابتة ومنظمة وفاعلة.
- السياسات التعليمية الواضحة، لأنها تحافظ على التوسع في البنية الثقافية.
- دور المنظمات الدولية في صناعة التغيير.
- القيم الفكرية المفروضة على الإنسان العربي في إطار الاعتماد على المنظمات الدولية.

أهداف الدراسة

تقوم الدراسة على استخراج ما استجد من المفاهيم التعليمية ذات الدور الثقافي المؤثر التي ظهرت كنتاجات أولية للإفرازات الفاعلة ضمن الأطر الثقافية للمنظمات الدولية، وذلك بهدف:

- الوقوف على أهم المفاهيم التعليمية الثقافية المستجدة المستوحاة من الأدوار التي تقوم بها المنظمات الدولية العاملة في القطاع التعليمي والثقافي والاجتماعي.
- البحث في دور تلك المفاهيم في صياغة الهُوِيّة الثقافية القطاع التعليمي والاجتماعي.
- استقصاء المضامين السياسية التي تحتويها تلك المفاهيم.**(J.w.57:2001)**
- محاولة استشراف الدو المستقبلي على البعد الثقافي المحتمل لتلك المنظمات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحاول الدراسة استخراج المفاهيم التربوية التي استجدت نتيجة عمل المنظمات الدولية في قطاع التعليم ونتاجاتها الثقافية، وذلك بتنظيمها كأدوار ذات فعالية مؤثرة في المنظومة الاجتماعية والثقافية التعليمية والتربوية من خلال تحليل دور المنظمات الدولية في إحداث هذه تغيرات في المعايير التعليمية والثقافية وما نجم عن ذلك من تسييس للقطاع التعليمي بشكل عام عبر عمليات تساؤلية تتم من خلالها للإجابة عن التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة:

ما المفاهيم التربوية المستجدة ودورها الثقافي من خلال الاثار الوجودية المنظمات الدولية العاملة في المجال التعليمي في الأردن؟

ولتحقيق هذا الهدف، تجري الاستعانة بالسؤالين الآتيين:

- ما أهم المفاهيم التربوية التعليمية المستجدة في الخطاب التربوي الأردني؟
- ما الدور الثقافي لتلك المفاهيم على القطاع التعليمي؟

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي التحليلي القائم على تحليل المضمون. وانطلقت الدراسة من افتراض وجود متغير مستقل يتمثل

في المنظمات الدولية والإقليمية الإنسانية ومتغير تابع وهو القطاع التعليمي الأردني. فقد أثر دور تلك المنظمات سلبًا في مفهوم الهُويّة. وقد تمت الاستعانة بالمناهج التعليمية التي تُدَرَّسُ في المدارس الأردنية، كما تم اللجوء إلى كتب وزارة التربية للانشطة اللامنهجية التي تعمّم على مدارس المملكة، وتمت الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام والإنترنت واللغة المحكية عبر الأنشطة والمبادرات والاستراتيجيات التي تطرح على المؤسسة التعليمية في الأردن، كما تم الالتزام بمستويات المعرفة المختلفة من التذكر والفهم والاستيعاب والتطبيق والملاحظة الاجتماعية والتربوية والتماس المباشر مع المجتمع. ونظرًا إلى أن المفاهيم يتكرّس وجودها في المجتمعات المتعلمة بالطرائق الاستيعابية والاختيارية والاستكشافية والاستقرائية والاستنتاجية، فقد اقتصرت الدراسة على ما استجد من مفاهيم والتي أصبحت متداولة تربويًا، وعمدت إلى قولبة القراءة المفاهمية للقطاع التربوي والتعليمي واستخرجت ما يسمى المفاهيم المستجدة في اطارها الثقافي مستعينة بأهم الدراسات على التغير الثقافي والاجتماعي في الفكر الانساني. وقد تمت الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي التي أبرزت حالة من التغيرات الفكرية الواضحة ونقلت الكثير من المفاهيم الجيدة عبر استراتيجيات الدول والمبادرات التعليمية والمشاركات المجتمعية لكثير من الدول.

الدراسات السابقة

- دراسة العمري (2014)، عن دور المنظمات الدولية في ثورات الربيع العربي، التي هدفت إلى الوقوف على واقع هذه المنظمات وفقًا لظهور الاتجاهات الجديدة المتعلقة بحقوق الإنسان واستكشاف مضامينها ونتائجها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي التحليلي القائم على تحليل المضمون، وكشفت عن ارتفاع نسبة المضامين السياسية في القرارات والبيانات الصادرة عن المنظمات الدولية بسبب العناصر التاريخية أو بسبب التجذر التاريخي للصراع، وغياب مفاهيم الحرية والعدالة والديمقراطية والتغيير، وتغييب المفاهيم الأولية للهوية العربية، وأوضحت أهمية الجهود المبذولة لإنشاء حماية استباقية من الآثار السلبية لعمل تلك المنظمات.

- دراسة جبر (2010)، عن دور المنظمات الدولية في بناء قدرات المنظمات المحلية في الأردن، التي هدفت إلى تعرُّف دور المنظمات الدولية في بناء القدرات، وتعرُّف النتائج التي تحققت من الشراكة بينها وبين الأردن. استخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي باستخدام البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ست منظمات أمريكية و100 منظمة أهلية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للمنظمات الدولية في بناء القدرات المؤسسية للمنظمات الأهلية وتطوير استراتيجياتها وخططها، وأبرزت الدور الإيجابي للشراكة مع المنظمات الدولية، وأوصت بضرورة الاستمرار في العمل بالشراكة مع المنظمات الدولية.

- دراسة حمامي (2007)، عن درجة وعي معلمي الاجتماعيات بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في الأردن، من خلال الإجابة عن أهم المفاهيم، وتكوّن مجتمعها من 55 معلمًا ومن 6584 طالبًا، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراضها. وبينت الدراسة أن وعي المعلمين بالمفاهيم يختلف باختلاف التحصيل العلمي للمعلمين واختصاصاتهم، وأن هناك فروقًا ذات دالة إحصائية في درجة وعي المعلمين. وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط المنظم للمفاهيم من خلال حاجات المجتمع واهتماماته وأولوياته، والاهتمام بالجانب الوظيفي للمفاهيم وعلاقتها بالواقع.

مصطلحات الدراسة

المفهوم: هو العملية الفكرية القائمة على الإحساس بالمعنى والشعور به لتفهمه وتفسيره، والقيام بالعمليات المعرفية المكتسبة من الربط والتحليل والاستنتاج للوصول بالمتعلم إلى إدراك حقائق المعاني وماهيتها الآيديولوجية المحركة للاتجاهات والصورة الذهنية وللحقائق الجزئية المؤكدة التي نبني عليها استنتاجاتنا ومستويات التعامل معها بتجرد وتمثل الأشياء أو الوقائع أو الأفكار من دلالة اللفظ والقول والسلوك (صليبا، 1971: 403).

المنظمات الدولية: هي المؤسسات التي أسستها الدول الكبرى لغايات معينة، وتقوم إدارتها على مفهوم الدعم من أجل القيام بمهامها، ولها هياكل مؤسسية رسمية تتجاوز الحدود القومية. وقد تم إنشاؤها بموجب اتفاق متعدد الأطراف بين الدول يرمي إلى تقوية التعاون الدولي ضمن اتفاقيات دولية، وهي تتمتع بالسمة القانونية الدولية، وتكتسب حقوقها والتزاماتها الدولية من القانون الدولي نفسه (بنغوتن، ص366).

الثقافة: هي عنوان التقدم العقلي، وهي مجموعة من العادات والأوضاع الاجتماعية والآثار الفكرية والأساليب الفنية والأدبية والطرق العلمية والتقنية وأنماط التفكير والقيم ومنها المادي وغير المادي (صليبا، 378: 1971).

التعليم: نقل المعلومات بطرق مختلفة تقوم على بنية عقلية من التذكر والاستيعاب والفهم والتفسير ضمن عملية منظمة مقصودة ومحددة المعالم (صليبا، 307: 1971).

التربية: هي ظاهرة اجتماعية تقوم على تقوية الملكة وتنمية القدرة وتهذيب السلوك ليصبح الإنسان قادرًا على الحياة (صليبا، 266:1971).

المفاهيم التربوية التي تشكلت من أدوار المنظمات الدولية

1- التعليم بالتشكيك: هو الانتقال من فكرة إلى فكرة أخرى ومن موضوع إلى آخر عن طريق التداخل الفكري أو التعارض أو التشكيك. وهذه الطريقة لا تقوم بتفسير العلم لعدم امتلاك المعرفة، ولا تستند إلى الحقائق، وإنما تسعى إلى التغيير المباشر والتحرك بسلسلة من التناقضات وهذا نوع من الإبداع المشتت المبتذل الذي يسعى إلى التشويه والاختصار والتحوير والإسقاط المزيف، ويكون فارغ المضمون ويركز على الأعمال الشخصية والذاتية والأمور الخلافية (هنغستون،45: 2004)

2- التعليم الكوني العالمي: وهو التعليم القائم على الإحساس بالعالم أو بالكون كمركز للتعليم من أجل الجميع، والتفاعل معهم ومع مكنوناتهم، وتصوير أن كل العالم موحد على سبيل التجريد **(حمد الدين، 2005: 77).**

التعليم بالقبضة: وهو التعليم الذي يقوم على الاستئثار بالمجتمع والأنا المعرفية أو بالمنظمة المتعلمة الذاتية، وغالبًا ما يكون التركيز فيه على القبض على مكامن القوة المتمثلة في الشباب والمال، ويستخدم الإعلام التربوي والنشاط اللامنهجي لتحقيق هذه الغايات (محسن،2013:18)

3- التعليم الانتفاعي: وهو ينظر إلى أن التعليم أمر واقع خاضع للتجربة وأنه وسيلة لإحداث النتائج واستخدامها لتحقيق المآرب النفعية التي تبنى عليها المصالح العائدة لأطراف العملية التعليمية (المؤسسة والمعلم والمتعلم) مع تجاوز التخوفات الفكرية ومضامين الهُوِيّة.

4- التعليم بالتشاغل اللاواعي: وهو التعليم عير المدرك أو المضمر، وهو عبارة عن سلسلة من العمليات المعرفية غير الواعية دون إدراك للنتائج، ويعمل على تغييب مفهوم الفهم لحقائق الأشياء، مما يحدث فجوات معرفية غير واضحة ويسهم في صناعة الفراغ التعليمي لعدم إدراك أهمية المعرفة. وهذا النوع من التعليم يجعل الانسان ينظر إلى ذاته بشيء من الدونية للذات، حول مصادر العمل الإنتاجي ويعزز النمط الانفصالي عن المجتمع وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات.

5- تعليم الاختراق الرأسي: وهو فرض الهيمنة على القرار التربوي من أعلى هرم السلطة المتنفذة دون النظر إلى المرجعية الثقافية، وإعادة تدوير الأفكارمن ذوي الهيمنة، وتبني فرض القرارات دون الرجوع إلى السياسات التربوية والنظام التعليمي العام، مما يوجد أزمة حقيقية بين صانع القرار والأنظمة. وينطوي هذا التعليم على نوع من السذاجة وقصر النظر لعدم الاختصاص ومخالفة المنظومة (محسن،2013:33)

6- تعليم العقول الطبقية: وهو تربية العقول التي تحمل سمات الطبقة الاجتماعية المميزة التي تؤدي دورًا في الطبقة وتتمع بسلطة ولها امتيازاتها ومكانتها وأدوارها.

7- التعليم الإشراقي: وهو التعليم الذي يعتمد على بث القيم الإيجابية والتفاؤل والتأملية الفكرية ويسعى لتحقيق قيم التسامح للوقاية والتحصن من الإحباطات.

8- تعليم بلاهوية: وهو التعليم الذي يقوم على إخراج متعلم ليست له القدرة على تحديد دوره الحقيقي في الحياة، ويجعل المتعلم في حالة من الانهزامية الفكرية والضعف ويساهم في تسهيل تعدد الولاءات للفرد فيكون متأثرًا، وهذا النوع من التعليم يناقض الوعي ويحدث فشلًا انفعاليًا لدى المتعلم.

9- التعليم السلمي التسامحي: وهو تعليم يسعى لتحقيق مفهوم السلام السياسي ثم الفكري لحفظ النظام السياسي العام، ويقوم على نبذ الكراهية، ويسعى إلى تجاوز مفهوم القيمة الدينية (فرج، 2014:28).

10- شبكات التعلم البديلة: وهي قنوات تعليمية بديلة تسعى شبكات لأنها تشبك المتعلممع منظومة التعليم الإلكتروني المتعدد. والتعليم بواسطة هذه الشبكات مناقض للنمطية التعليمية، ويقوم على القصدية واعتماد أكثر من شبكة معرفية كمصدر للتعلم، ويتسم بأنه يسعى لتحقيق الحرية والخروج على سلطوية المؤسسات التعليمية الرسمية (الإنترنتالإنترنت)

11- التعليم التفكيكي: وهو تعليم يقوم على بعثرة المعرفة والعلم وعدم الارتكاز إلى العناصر الذهنية الرئيسة، ويتسم بفقدان التخطيط وعدم الربط والميل إلى الصدفة، وهو متنفس للأفكار الهجينة في الثقافة والانفصال في الحقائق.

12- تأجير التعليم: ويقوم على إعارة فوائد التعليم المنظم من جانب الدولة إلى مؤسسات أو أفراد إما داخليًا أو خارجيًا، وهو شكل من أشكال التدخل السياسي والفساد والتحالف والاتفاق من أجل تقديم خدمة مقابل المال أو أشياء أخرى وهو يؤثر سلبًا في مفهوم السيادة والهُوِيّة.

13- الانتفاضة التعليمية: وهي تنطوي على دور مقاوم مفتاحًا للصراعات الحسية وغير الحسية، وتستخدم فيها الايديولوجيات الثورية لتحقيق مصالح الجهات المتنازعة، وتتحول لمنطق السيطرة والحتمية البنائية.

14- المشروع التعليمي: هو تجزئة المحاور التعليمية إلى مشاريع صغيرة لزيادة الإنتاجية أو التدريب في إطار من الاستراتيجيات وتتسم هذه التجزئة بإنتاجية محدودة.

15- المعيارية الناظمة للتعليم: وهي مؤشرات الأداء ومجموعة من المفاهيم أو الافكار التي تستخدم للحكم على المحتوى وتقديره وصدقه، وتتضمن منظومة القيم الأخلاقية العامة والأداء للمؤسسة النفعية.

16- **تعليم الرؤية التحولية:** هو التعليم الذي يرتكز على أن كل شيء قابل للتحول والتغير، ويسعى إلى تحويل القيم إلى رموز أو أرقام ضمن خرائط ذهنية أو ترميزية، وهو ضد الثبات ويسير من الأبسط إلى الأعقد.

17- **التعليم اللاوظيفي:** وهو التعليم الذي يقوم به المرء دون التماس مكافأة مادية تلبي متطلباته الاجتماعية، بل كنوع من التسلية وليست له أي صفة من صفات النظام الوظيفي. وهو تعليم موجه غير قابل للانجاز العام ويقع على الإنسان كنوع من الذوق الشخصي أو المزاج الخاص فيولد لدى المتعلم غياب الحماس والاندفاع في مواجهة التحديات (العيسى،2014:30).

18- **التعليم المهجن:** وهو التعليم القائم على الجمع بين البنية الاقتصادية والسياسية المتنفذة ورأس المال والمشاريع الخاصة واحتكار الدولة للمضامين التعليمية (محسن،2013:15).

19- **التخاصية التعليمية:** وهي تحول التعليم من السلطة والنخب السياسية إلى النخب الاقتصادية في إطارٍ من تبادل المصالح، مما يكدّس رأس المال في أيدي أصحاب النفوذ وينمي النزعة الانفصالية ويفكك الجغرافيا السياسية (فرج، 2014:26).

20- **التعليم التجريدي:** ويقوم على تعرية المفاهيم والحقائق التعليمية ونزع المعنى عن الجزئيات وتجريدها إلى معانيها الحقيقية بعطف العام على الخاص والمبالغة التي تعتمد على التجميل الشكلي واللفظي بعيدًا عن المفهوم، ويتسم بالمبالغة في الأحاسيس والمشاعر الإنسانية.

21- **التعليم التشكيكي:** وهو التعليم المتردد الذي لا يتجه إلى الإثبات ولا إلى النفي، ويمتنع عن البرهان والدلالة العقلية، ويقوم على الدعوة إلى الشك المعرفي فيما لا يتحقق بالتجربة، ويحض على الهروب وعدم الاكتراث، وهو يعكس حالة القلق وعدم الاستقرار (إسماعيلإسماعيل، 2012:83)

22- **التعليم التكليفي:** وهو التعليم الذي يتسم بالمبالغة في إظهار ذاتية الانسان أو الثقافات المحددة ويسعى إلى الشكلية في المصطلحات والأساليب والاستراتيجيات التعليمية (هتشون: 27: 2004).

23- **التعليم التعددي:** وهو نمط تعليمي يعتمد على إعداد الطلبة حضاريًا ويقوم على أساس من التقبل لمفهوم التعدد الديني (وحدة الأديان) للعيش في مجتمعات متعددة الاعراق والثقافات (العيسى، 2014:83).

24- **التعليم المدني:** وهو تعليم يقوم على مفاهيم الأنسنة مثل الحرية والديمقراطية في اختبار المسارات التعليمية، وغايته تحقيق الدولة المدنية التي هي نقيض الدولة الدينية، وذلك ضمن القوانين الوضعية.

25- **التعليم العائلي:** ويعتمد على النمط الأسري في تعليم من تربطهم صلات أو خصائص مشتركة عائلية أو مصلحية أو آيديولوجية، ويتسم الاستثمار الهائل في التعليم لتحقيق التملك والهيمنة. وهذا النوع من التعليم مصيره السقوط والاندثار لأسباب كثيرة منها عدم استجابته للتغيرات الاجتماعية والزمانية والفكرية.

26- **التعليم الغامض:** وهو التعليم غير واضح المعالم والذي يقدم المعرفة العابرة وغير المقروءة، المنقوصة في انطباعاتها والخافتة في إنتاجها المعرفي، وليست فيه تواصل مع المتعلمين، ويميل إلى إخفاء المعرفة الحقيقية وعناصرها والنتائج المترتبة عليها. وهو مفهوم لا يمكن تحديده بدقة.

27- **تعليم الأكاديميات:** وهو تعليم جمعي يسعى إلى صناعة تجمع معرفي ويتبنى التعليم المتخصص وفق مذهب انتقائي أو نظرية علمية لها وظائف محددة في مجال التخصصية.

28- **التعليم التجنبي:** وهو التعليم الذي يقوم على تجنب الخوض في التفاصيل لعدم الارتياح لأساليب أو معتقدات من اتجاهات متضاربة، وهو يولد الشعور بالكراهية. (إسماعيلإسماعيل، 2012:43).

29- **التعليم الإيحائي:** وهو التعليم الذي يسعى إلى التأثير على المتعلّمين بالعمليات العقلية الوهمية والتركيز على الماهية اللامنظورة للتفكير وبناء الاتجاهات الوجدانية والسلوك الحركي دون استخدام أساليب إقناع أو وجود مرجعية ومنه التعلم بالإشارة أو الكلام الخفي.

30- **التعليم التلفيقي:** وهو التعليم الذي يعتمد على الجمع بين المدارس والنظريات التربوية ودون وجود روح نقدية.

31- **الاستقصاء التعليمي:** وهو تدريب الأفراد المتعلمين على التفكير وإبراز مهاراتهم البحثية من جمع المعلومات واتخاذ القرارات بأنفسهم بالاعتماد على إبداعاتهم الفردية.

أهم الثقافات الناتجة عن المفاهيم والمصطلحات التعليمية

1- **ثقافة الاستثمار التعليمي:** وتقوم على استخدام رأسمال جديد ينفق لإنتاج تعليم جديد؛ للحصول على عائد، وشراء موجودات تعليمية أو موارد بشرية، ولتحقيق الفائدة المالية (**الحمامي، 2007:63**).

2- **اللامبالاة المعرفية:** وهي الثقافة التي لا يكون هدفها التحقق والانجاز المعرفي، بل تسعى إلى تمرير القضايا دون البحث في عمقها أو نتائجها أو آثارها وعدم إرجاع المعرفة إلى مصادرها الحقيقية. (إسماعيل، 2012:65).

3- **التخلق الثقافي:** وهو نوع من المبالغة في التمظهر من الناحية الثقافية أو الأخذ بجزئيات معينة دون النظر إلى نسبية القيمة وتنشأ عنه

ثقافة مزيفة وقشرية وهامشية وبسيطة، وهو بذلك يهدم كل شيءإجماعي ويتسم بالفردية ويحارب النموذج الحضاري.

4- **الاغتراب التعليمي:** وهو حالة من الانفصال والاستلاب بين البيئة والمتعلم تؤدي به إلى حالة الاضطراب العقلي لغياب المتعلم عن مبادئه العلمية وعدم التوافق مع الواقع التعليمي، الأمر الذي يشعر المتعلم بالعجز واللامعنى ويؤدي إلى غياب الإدراك الزمني.

5- **انكشافية المعلومة التعليمية:** هي ترك المعلومة المعرفية بكل تفاصيلها للدول المانحة تحت مظلة المنظمات الدولية مما يمنحها سمة الانكشافية.

6- **الخلطة العمياء:** وهي ثقافة الأفكار المبعثرة التي تفتقد البعد المعرفي العميق وتسوق العدمية، وهي انتهاك صريح للهوية الثقافية يؤدي إلى مسحها من الوجدان القومي، الأمر الذي يتسبب في خسائر اجتماعية واقتصادية وعلمية وتربوية لا يمكن علاجها بسهولة.

7- **ثقافة التسوّل الفكري:** وهي تقوم على الاقتباس الذي يحمل سمات التنازل واسترضاء الآخر، ويكون ذلك بالمقابل وعلى أدنى المستويات.

8- **الطبائع المقدّسة:** وهي نوع من الإرهاب الحضاري وسلوك نمطي ثابت يؤمن بطوباوية الأشياء التي قد تكون أفكار تقليدية ثابتة في العقل الجمعي أو ممنوعاتٍ اجتماعية مثل السياسية والدين والجنس أو قمعًا سياسيًا وهي تولّد الفوضى الفكرية لأنها ناشئة عن الخوف من الآخر، وتحمل في ثناياها العداء والكبت الثقافي.

9- **ثقافة المجموعات الاجتماعية المميزة السائدة:** وتقوم على صناعة نخب معينة من الداعمين لبرامجها ممن يتمتعون بالدخل المالي ومواقع النفوذ والسيطرة للقيام بأدوارهم المنوطة بهم. وهنا يقنن التعليم ويرهنه برأس المال، مما يساهم في التحكم في موارد الأمة ويمحو الثقافات الوطنية، ويتجاهل العادات والتقاليد واللغات والقيم الثقافية عن طريق التعويق بالثقافة. **(الحمامي، 2007:60).**

10- **ثقافة التفكيك الداخلي:** وهي محاولة نشر ثقافة التجزئة والاهتمام بالجزئيات على حساب الكليات المعرفية، وتوفير الحوافز المالية للتفاصيل، وإيقاف الدعم عن الأمور الأساسية من الحوافز المؤسساتية الخاصة بفرق العمل واللازمة للنجاح، مما يؤدي إلى تثبيط الإبداع والابتكار والشعور بالفقر والتفرقة العنصرية والانقسامات الاجتماعية، وهي شروط كافية لإحداث الصراعات. (علي، 2011:88).

11- **ثقافة السلام التطبيعي:** وهي الانتقال في العلاقات بين طرفين من مرحلة العداء إلى مرحلة طبيعية تقوم على أساس المصالح المتبادلة وحسن الجوار والتعاون في الميادين والمجالات جميعها.

12- **الثقافة الاستهلاكية اللامتوازنة:** وهي ثقافة الصرف غير المحدد وغير المتناسب وغير المقبول، التي لا تتقارب مع حجم الاحتياج، وهي تشجع على إذكاء قيم التفاخر والمباهاة وتحط من قيم التكافل الاجتماعي والتعاون.

13- **ثقافة القهرية السلطوية:** وهي مفهوم انتقامي وانتقاصي من الأفراد لحساب القيادة أو التوجيه، وتقوم على إخضاع الفرد وكسر شوكته وجعله ميالًا للاستسلام والخنوع والقبول بأساليب النفاق والمجاملة والمسايرة السطحية. ويكون سلوك المتعلم في إطار الجبر وضد رغباته، مما يشعره بالقهر، وتكون أفعاله غير ملائمة وغير عقلانية.

14- **ثقافة التسامح الانهزامي:** وهي ثقافة يتبناها دعاة الأنسنة لا تبنى على سمة العقلانية في التعامل، وإنما على اقتباسات عاطفية إضعافية ونوع من الزهد الخلقي، وهي تضعف الإنسان وروح المقاومة لديه، ومن الناحية العقلية تكبل المنطقية البرهانية لدى الإنسان. (الحميدي، 2013:40)

15- **ثقافة الهيمنة الناعمة:** وهي استراتيجية عمل تتغلغل عبر مواطن الضعف عند الأفراد وفي غياب الدولة عن التعاطي معها، وتنتهج أساليب الحرية الفردية وحقوق المرأة والأنسنة.

16- **ثقافة التداخل الثنائي والمتعدد:** وتقوم على حجم القوة المتنفذة للمانحين الدوليين، وهي ذات طابع استغلالي، وتسعى إلى دمج العالم في اقتصاديات الرأسمالية العالمية وسياسة التمويل والخروج بفكرة السياسات ثنائية الأطراف ومتعددة الأطراف من أجل تفعيل المعونة والانطلاق من التركيز على المشروع إلى التركيز على القطع. (حمصي، 1994:60).

17- **ثقافة التهميش الاجتماعي المبرمج:** وتقوم على الاستعباد المقصود من جانب الدول أو المنظمات المانحة، وعدم التحمس لأجندة الدولة أو الاندماج معها، وتحمل سمة العداء الآيديولوجي فتشكل مواقع أشدّ حرمانًا وتتعثر، بل تتسعها ومعها الهوة من عدم المساواة الطبقية العرقية والدينية والفشل السياسي لغياب العدالة في مستوى التنمية. (متولي، 1981:72).

18- **ثقافة التعويق الاجتماعي:** وهي ثقافة مهدِّدة التي تضع القيود المانعة من ممارسة منظومة القيم الاجتماعية والتفاعل معها في كل الأماكن وبكل الأشكال الاجتماعية. وهي تحدد الأنماط السلوكية والمعايير الثقافية ضمن شروط الممول، وتشكل نماذج التماسك والتفكك والصراع.

19- **ثقافة التوسع الاختراقي:** وهي المعرفة المبنية على توسيع الجديد والمنتحل والمقتبس من ثقافة الآخر وإدخالها إلى الميادين الاجتماعية الفاعلة، وبالتحديد من خلال المناهج والاستراتيجيات التوسعية في البنية الثقافية والاجتماعية.

20- **ثقافة المتفوقة:** وتقوم على البعد الاستعلائي الدخيل على المجتمع، وقد يكون الاستعلاء حقيقيًا لأسباب مادية معلومة، وقد يكون تقمصًا

فكريًا من المانحين بسبب الطبقية والتبعية للممول.

21- **ثقافة الإفساد والتشويه أو ثقافة الفتنة:** وهي تنبع من مفاهيم غائية للدول المانحة بقصد توجيه العقل نحو بث الفتن أو الإساءات الفردية والجماعية وصناعة أزمات وقتية. وتقوم على اختلاق الخلافات وتأصيل الفتن باعادتها إلى التاريخ ونبش الأحقاد والاختلافات، وربط الأفراد بقنوات مشبوهة، وإلغاء الحاجز النفسي، واستغلال الفساد لمزيد من الابتزاز وفرض إملاءاتها.

22- **ثقافة التحولات الغائية:** وتقوم على عدم التميز الوجودي والمعرفي، والسير بمنهج تصوري لحظي مرحلي، وتشكل نوعًا من التضاد بين السلطة والفوضى.

23- **ثقافة الرعاية التعليمية:** "الرعوية" تحول التعليم إلى خدمات مقدمة من جهة الدول المانحة، وهي ذات صبغة تنموية توجيهية تخفف من تحمل الدولة للمسؤولية، إلا أنها تصنع أزمة في الإبداع والقدرة والإعتماد على الذات، وتبقي الفرد والمؤسسة تحت طائلة الخدمات الممنوحة (الإنترنت).

24- **ثقافة التغييب العقلي:** وتقوم على تغليب البُعد الوجداني الانفعالي على التعليم مع التقليل من البعد المعرفي والحقائق الأولية والقواعد البرهانية، واستخدام النصوص الشرعية في غياب الفنون العقلية التي تشكل المتخيلة العلمية، وهذه قمة الفوضى التربوية.

25- **ثقافة الفراغ التعليمي:** وهي تفريغ الأوقات التعليمة لعمل أنشطة لامنهجية في تداخل واضح بين التعليم والتربية.

26- **ثقافة التوسع التعليمي**: وهي تسعى للإفادة والاستفادة والتوسع الرأسي والأفقي، وقد تكون الاستفادة من المتعلمين أو المعلمين لغايات تجارية أو تعليمية متخصصة. ومن أسبابها زيادة عدد السكان.

27- **النظام الإقطاعي التربوية**: وهو نظام اجتماعي ذو نزعة تربوية يسعى إلى إخضاع الأفراد لإرادة المالك (المؤسسة)،الأمر الذي يولد حالة من الصراعات.

28- **ثقافة الإغراق الفكري**: وهي نوع من الثقافة يسعى إلى إحداث تدفق كم هائل من الأدب التربوي والنظريات التعليمية في محاولة للحد من المنافسين، وللحيلولة دون إيجاد بدائل. وهذا في الغالب يولد حالة انتقامية لدى الأطراف المستهدفة.

29- **ثقافات الجماعات المعرفية التربوية:** وتستند إلى وجود مجموعة من الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة الذين يشكلون شبكات من المختصين من ذوي الخبرة تلعب دورًا في صناعة التغيير، وغالبًا ما تنخرط في السياسات من أعلى الهرم إلى أدناه. (علي،2011:18).

30- **ثقافة التعليم القائم على التدريب:** وتقوم على نوع من الأساليب الجديدة في التدريب على التعليم، وتسعى لتحقيق فكرة جزئية للخروج بقانون معتمد، وغالبًا،ما تهتم بمدونة السلوك الإنساني والرفاه الاجتماعي.

النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظهور كم هائل من المفاهيم الجديدة على الفكر الثقافي العربي والأردني بوجه الخصوص.
- تأثر اغلب القطاعات ذات التماس المباشر مع التعليم كالقطاع الثقافي والاجتماعي بالمفاهيم الجديدة وما تبعه من تغيرات مفصلية في الهيكلة الاجتماعية وتغيرات في المنظومة العامة للفكر الأردني.
- حجم التُير البالغ لمواقع التواصل الاجتماعي من تفشي الظواهر المفاهيمية الجديدة.
- المنظمات الدولية لها اتجاهات سياسية استعمارية.
- حجم الاختلافات الفكرية بين الدول والمنظمات الدولية.
- ضرورة دراسة جميع النواحي القانونية للاتفاقيات التي تبرمها الدول مع المنظمات الدولية.
- تأجير التعليم وإدارة القطاعات التعليمية ينزع السيادة ويضرب الهُوِيّة الوطنية.
- حجم الرقابة على الاستفادة من الموارد المتاحة من المنظمات الدولية يكاد يكون متدنيًا.
- ظاهرة تسييس التعليم لها أبعاد خفية وترهق العملية التربوية وتضرب الوعي الخفي.
- غياب المؤسسة الثقافية والتربوية والدينية عن مواجهة المنظمات الدولية.
- الأيديولوجيات لا تنتهي، وإنما تأخذ شكلًا جديدًا ملائمًا.

التوصيات

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- اعادة بناء المناهج التعليمية في اطار من المفهوم السليم والمصطلح الصحيح.
- تقنين عمل المنظمات الدولية ضمن معايير واضحة ومحددة.
- التصدي لتغييب المفاهيم الأولية للهوية العربية في البرامج التعليمية التي تديرها المنظمات الدولية.
- التنبه إلى أن ثورة المعلومات مسحت المنظومة الفكرية للمجتمعات.
- تحديد المفاهيم المستهدفة وتأصيلها وتضمينها الأدلّة.
- الاهتمام بالجانب الوظيفي للمفاهيم.

المصادروالمراجع

العمري، أ. (2014). *دور المنظمات الدولية في ثورات الربيع العربي*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية،عمان، الأردن.

منسي، أ. (2015). *تقييم دور المنظمات الدولية في مخيمات اللجوء الزعتري أنموذجًا*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

حسن، ب. (2016). *دور المنظمات الدولية في حماية اللاجئين- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين*. رسالة دكتوراة غير منشورة، عمان، الأردن.

جبر، م. (2010). *دور المنظمات الدولية في بناء قدرات المنظمات المحلية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الحميدي، س. (2013). *المفاهيم البيئية المنتظمة والواجب تنظيمها في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في المملكة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الحمامي، د. (2007). *درجة وعي معلمي الاجتماعيات بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في مقرر التربية الوطنية والمدنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

حمد الدين، ع. (2005). *الهُوِيّة في بنية النظام الدولي، استراتيجيات ثقافية*. عمان، الأردن.

محسن، ع. (2013). *الاتجاه الفلسفي في المفهوم التربوي*. عمان: دار جرير للنشر.

الجابري، م. (1994). المسألة الثقافية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الفتلاوي، س. (2012). *مبادئ المنظمات الدولية العالمية والإقليمية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

طيطي، م. (2003). *وضع المصطلحات*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

طعيمة، ر. (2004). *تحليل المحتوى*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السكران، م. (1989). *أساليب تدريس المواد الاجتماعية*. عمان: دار الشروق.

الربيعي، إ. (2006). *العالم وتحولاته: التاريخ، الهُوِيّة، العولمة، دراسات ثقافية*. قطر: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

قاموس بنغوتن للعلاقات الدولية. (2004). *مركز الخليج للأبحاث*. الإمارات العربية المتحدة.

حجازي، م. (1994). *ثقافة الطفل العربي بين التغريب والاصالة*. الرباط، المغرب.

يسن، س. (1980). *تحليل مضمون الفكر القومي العربي: دراسة تحليلية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

إسماعيل، ق. (2012). *مناهج البحث في علم الاجتماع*. الاسكندرية: منشأة المعارف، الإسكندرية.

توشار، ج. (2010). *تاريخ الفكر السياسي*. بيروت: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

بدوي، م. (2018). *رواد الفكر السياسي الحديث وآثارهم في علم السياسة*. القاهرة: المكتب العربي الحديث.

حمصي، أ. (1994). *قاموس الفكر السياسي*. دمشق: منشورات وزارة الثقافة السورية.

العيسى، ط. (2014). *الاستراتيجية السياسية الدولية*. مؤسسة الأبحاث العربية.

فرج، م. (2014). *مخاطر التمويل الأجنبي: المنظمات والمراكز غير الحكومية*. عمان: وزارة الثقافة الأردنية.

شحادة، ح. (2016). *اتجاهات حديثة في التعليم والتعلم وتطبيقات عربية*. القاهرة: دار العالم العربي.

صليبا، ج. (1971). *المعجم الفلسفي*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

مخيف، أ. (2000). *الفكر الإسلامي والنظام العالمي الجديد*. طنطا: دار الحضارة.

عبد الدايم، ن. (2005). *التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي*. بيروت: المستقبل العربي.

وطفة، ع. (2000). *بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في العالم العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

علي، س. (2011). *الثورة والتعليم*. القاهرة: عالم الكتب.

المسفر، م. (1987). *المنظمات الدولية: الخلفيات والنشأة والمبادئ*. قطر: جامعة قطر.

متولي، م. (1981). *القوى المؤثرة في النظم التعليمي*. الاسكندرية: دار المطبوعات الحديثة.

المجالي، م. (1981). *تربية الانسان الجديد*. تونس: الدار العربية للكتاب.

علي، س. (2012). *الحرب الناعمة في التعليم*. القاهرة: عالم الكتب.

References

Durrat, A., & Al-Shamsi, F. (2005). On the path of in tergration in the Gulf region. *Applied Economics*, 37.

Lock, J. (2008). *Civil Govrenment: The Second Treatise*. London: Wildside Press.

Santrock, J. W. (2001). *Educational Psycholgy*. New York: McGraw Hill.